مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

الفعل المتعدي بحرفي الجر(عن وعلى) في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته

مناهل بشير محمد لازم[1] – د. مبارك حسين نجم الدين[2]– د. عبد الله سليمان محمدين[3]

المستخلص:

هذه الدراسة بعنوان الفعل المتعدي بحرفي الجر (من وعلى) في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته . تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة الآتية: ما الفعل المتعدي والفعل اللازم ، وما سماتهما خصائصهما وما =لالات متعلقاتهما ؟ وقد هدفت إلى بيان ظاهرة الفعل المتعدي بحرف الجر في اللغة العربية تطبيقاً على القرآن الكريم وذلك لأن ورود الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم يستحق العناية والدرس لصلته بالقرآن الكريم . والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، إن لتعدية الفعل بحرف الجر في القرآن الكريم أهمية عظمى، وأثراً كبيراً في إبراز مقاصد التعبير القرآني . وأهم توصياته الاهتمام بضرورة ربط القواعد النظرية بالدراسات التطبيقية .

ABSTRACT:

This study titled act infringing the Letters traction (of the fathers) in the Koran its characteristic and implications of his belongings the present study is a problem in the following questions: what is the verb infringer necessary and act aimed to release the phenomenon of (trnsitive very by the preposition) in the Arabic language applied to the Qur'an, and because the rod act infringer character traction in Holy Qur'andeserves lesson diligence in connection with a letter of traction . The approach taken is a descriptive approach. Perhaps the most important findings of the study , said that the act of portage character traction in Qur'angreat importance and great importance and great impact in highlighting the objectives of the Quranic expression. The most important recommendations concern the need link the theoretical bases of applied studies.

الكلمات المفتاحية :

القاصر - المجاوز - اللزوم – الرجحان .

1- كلية الدراسات العليا- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2- مركز الترجمة والتعريب- كلية اللغات- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
3- قسم الأساس- كلية التربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين، أفصح من نطق بالضاد، وخير الأنام، وعلى آله وأصحابه الأبرار، وبعد:

ممَّا لا شك فيه أنَّ بحوث اللغة العربية المتمثلة في الجوانب النحوية والصرفية التي تتخذ من القرآن الكريم ميداناً لها تعيد لها مكانتها ووجهها النضر وتبرزها للقارئ في ثوب قشيب.ويعدُّ هذا البحث من بحوث النحو والصرف، بعنوان: " الفعل المتعدي بحرفي الجر (عن وعلى) في القرآن الكريم سماته وخصائصه ودلالات متعلقاته".

أنموذج من الدراسات السابقة:

لقد اطّلع الباحثون على كثير من الدراسات السابقة في موضوع الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم، ووجدوا أنَّ هذا الموضوع لم تعالجه أية أبحاث سابقة في صورة متفردة، بيد أنَّ هناك بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث، وهذه الدراسات هي: دراسة أبي أوس إبراهيم الشمسان، بعنوان: "الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه" وهو كتاب منشور تحدَّث فيه عن الفعل في القرآن، وحالات مجيئه لازماً ومجيئه متعدياً، وهناك دراسة أخرى حول المتعدي واللازم، لم تتعدَّ ما قاله النحاة عن التعدي واللزوم في العربية لأبي حاتم السجستاني، ومن ثم دراسة علي الطاهر الفأسي وعنوانها: "التعدي واللزوم بين علوم اللغة والنحو والصرف"، ودراسة تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري دراسة وصفية تحليلية. دراسة: عوني إدريس أبو لحية، " . وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات في العديد من المجالات وبلورتها .

أسباب اختيار الموضوع:

1- معرفة الفعل المتعدي من الفعل اللازم.

2- معرفة أسباب التعدي واللزوم

3- توضيح الفعل المتعدي بحرف الجر في القرءان الكريم.

مشكلة البحث:

قد لاحظت الدراسة أنَّ الصعوبة لدى دارسي اللغة العربية في دراسة الفعل المتعدي واللازم ؛ حيث لا يلمّون إلماماً جيداً بأحكام الأفعال وخاصة المتعدية واللازمة في القرآن الكريم.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنّها تسهم في تسليط الضوء على جانب يخدم اللغويين والمفسرين والفقهاء ؛ من حيث السمات والخصائص والدلالات والمتعلقات بالفعل؛ وذلك لأنَّ ورود الفعل المتعدي بحرف الجر في القرآن الكريم يستحق العناية والدرس لصلته بالقرآن.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الوقوف على مواضع تعدي الفعل ولزومه في القرآن الكريم وما يتعلق به من أحكام.
2. توضيح الدلالة الصرفية والأبنية التي تأتي عليها الأفعال اللازمة والمتعدية.
3. إيضاح وسائل وأسباب تعدية الفعل المتعدي بحرف الجر وضوابطها.
4. إبراز بلاغة القرآن الكريم في تنوع تعديته للفعل الواحد بحروف الجر المختلفة.

أسئلة البحث:

1/ ما الفعل المتعدي؟ وأقسامه؟

2/ ما مفهوم أبنية الفعل المتعدي ودلالاته؟

4/ ما مفهوم أبنية الفعل اللازم ودلالاته؟

5/ كيف يتعدى الفعل اللازم؟

منهج البحث:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي.

المبحث الأول: مفهوم الفعل المتعدي وسماته

التعدي في اللغة :

عرَّف ابن منظور التعدي في اللغة بأنّه: "مُجَاوزَة الشيء غيره، يُقالُ: عَدَّيْتُهُ فتعَدَى أي: تَجَاوزَ"[1]. ومن لك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2]. أي: لا تتجاوزوا حدود الله. وعرَّف سيبويه: التعدية لغةً: التجاوز يقال"عدى فلان طوره، أي جاوزه"[3].

الفعل المتعدي في الاصطلاح:

ذكر ابن السرَّاج أنَّ الفعل المتعدي هو: " مَا افْتَقَرَ فَاعِلِهِ إلى مَحَلٍّ مَخْصوصٍ يَحْفَظُهُ". ويقصد أنَّ الفاعل محتاج لمفعول لإتمام المعنى، ومن ذلك: "أَكَلَ الولَدُ التفاحةَ"[4].

ويقول ابن عقيل: المتعدي فهو الذي يصل إلى مفعوله بنفسه، ويسمى: فعلاً متعديًا وواقعًا ومجاوزًا وعلامتان تتصل به هاءً تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو:الباب أغلقته[5].

أقسام الفعل المتعدي:

1- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد:

إنَّ المتعدي إلى مفعول واحد عبارة عن الفعل الذي يتطلب مفعولاً به واحداً فقط [6].

ومن ذلك قولنا: فهم الطالب الدرس، كرَّم المعلم المجتهد، كافأ الأب ابنه على تفوقه. ومن ذلك الفعل: "صَدَّ" في قوله تعالى: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ﴾[7].. وقوله تعالى: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[8].

أبنية الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ودلالاته:

إنَّ الفعل إمَّا أنْ يكون مجرداً أو يكون مزيداً، ولكلٍ من المجرد والمزيد أبنية ودلالات عدة، فالفعل المجرد المتعدي له أبنية كثيرة، وهي[9]:

أ/ **فَعَلَ، يَفْعَلُ.** ولهذا البناء دلالات عدّة كما ذكر النحاة، ومن تلك الدلالات:

1- **المنح:** وهنا يكون مضمون الفعل منتقلا من الفاعل نحو المفعول به. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾[10].

2- **الترك والابتعاد:** وتكون حركة الفاعل هنا بعيدةٍ كل البعد عن المفعول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[11].

ب- **اسْتَفْعَلَ، يَسْتَفْعِلُ.** ولهذه البنية دلالات عديدة ، ومنها:

أولاً: الطلب. ومنه قوله: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[12].

قال الفرَّاء في تفسير قوله "استأجره": "أنْ تجعل ثوابي أنْ تَرعَى على غنمي ثماني حِجج[13]

---

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، مادة (ع دى)، ج15، دار صادر، بيروت ، ص33.

(2)سورة البقرة، الآية 229.

(3) سيبويه،أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(1988م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص34.

(4)ابن السراج(1999م) الأصول في النحو ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط4، ج3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص128.

(5)ابن عقيل(1980م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، دار التراث،القاهرة، ص145.

(6) ابن السراج ، الأصول في النحو، مرجع سابق، ص86 .

(7) سورة سبأ،الآية32

(8)سورة النمل،الآية 43.

(9) ابن السراج ، الأصول في النحومرجع سابق، ص86.

(10)سورة الأنعام ، الآية 16.

(11)سورة يوسف، الآية 80.

(12)سورة القصص، الآية26.

(13) الفرَّاء، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي(2010م) معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف التيجاني، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ص 305.

إنّه من الملاحظ على الآية أنّ الفعل "تـأجرني" هـو استجابة لمطلب سابق وهو استأجره، والصواب أنّه مقابل التزويج، وهو مفهوم من الشرط على أن تأجرني.

ثانياً: الوجدان. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾[14]. فالفعل استضعف في الآية السابقة المقصود به، أي: وَجَدَهُ ضعيفاً.

ثالثاً: الجَعْلُ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[15]. إنّ المقصود بقوله يستخرجا أي: جعله يخرج.

2- الفعل المتعدي لمفعولين:

تحدّث سيبويه عن الفعل المتعدي إلى مفعولين، فقال في ذلك: " هذا بابُ الفاعِلِ الذي يتَعدّاه فِعْلُهُ إلى مَفْعُوليْن، فإنْ شِئتَ اقتصرتَ على المفعول الأول، وإنْ شئتَ تَعدّى إلى الثاني كما تَعَدّى إلى الأوّل" ومِنْ ذلك: "أعْطَى عبدُ اللهِ زيداً دِرْهَماً"[16].

قسم النحاة الأفعال المتعدية التي تتعدى إلى مفعولين إلى قسمين، وهما[17]:

القسم الأول: أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر:

1- **كسا**: نحو: كسوتُ البائسَ ثوباً، ومنه قوله: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[18]، وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾[19]، قال أبو حيان: كسا: يكسو وفعله يتعدى إلى اثنين. تقول: "كسوتُ زيداً ثوباً".

2- **ألبس**: نحو: ألبس الفنان ضفة النهر حللاً سندسية، وسأل: نحو: سأل الفقير الغني مالاً، ومنه قوله: ﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ﴾[20]، وقوله: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[21]، وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ﴾[22].

3- **أعطى**:نحو: أعطيتُ الفقيرَ مالاً، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[23].

4- **أطعم**: نحو: أطعمتُ الفقيرَ خبزاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾[24]، وقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[25]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[26]؛ فالمفعول الأول لتطعمون محذوف، وتقديره: تطعمونه[27].

5- **سقى**: نحو: سقيتُ الظامئ ماءً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾[28].

6- **علم**: نحو: علمتُ الطالبَ درساً، ومنه قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾[29]،وقوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[30]، وقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[31] فالإنسان

(14) سورة الأعراف، الآية150

(15) سورة الكهف، الآية82.

(16) سيبويه، الكتاب،مرجع سابق، ص303

(17) ابن السراج، الأصول في النحو،مرجع سابق، ص 86

(18)سورة المؤمنون، الآية14.

(19)سورة البقرة، الآية 259.

(20)سورة هود، الآية 29.

(21)سورة الأنعام،الآية90.

(22)سورة النساء،الآية 153.

(23)سورة طه، الآية 50.

(24)سورة الحج،الآية28.

(25)سورة الإنسان،الآية 8.

(26)سورة المائدة، الآية89.

(27)أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف(1993م) تفسير البحر المحيط، ج4، المحقق: عادل أحمد- علي معوض، دار الكتب العلمية، ص10.

(28)سورة الإنسان، الآية21.

(29)سورة البقرة،الآية31.

(30)سورة الرحمن، الآية 4.

(31)سورة العلق،الآية 5.

مفعول به أول و "ما" الموصولة في محلِّ نصب مفعول به ثانٍ[32].

من جميع الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّ ما تعدَّت إليه الأفعال من مفاعيل لم يكن أصله المبتدأ والخبر؛ لأننا إذا فصلنا الفعل الناقص عن بقية الجملة، نجد أنَّ الجملة لا تعطينا مدلول الابتداء، والإخبار؛ لأنَّها ناقصة المعنى، ويكمل معناها بإدخال الفعل عليها ليعمل في ركنيها النصب، ويكون المفعول الأول فاعلاً في المعنى.

القسم الثاني: أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

إنَّ هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين، وهما أفعال تدلُّ على اليقين، وهذه الأفعال هي التي تفيد التحقيق من نسبة المفعول الثاني إلى المفعول الأول، وتفصيلها على النحو التالي[33].

أوّلاً: رَأى. وتأتي بمعنى عَلِمَ واعْتَقَدَ.ومنه قول الشاعر:

رَأيْتُ اللّهَ أكْبَــرَ كُلِّ شَيءٍ

مُحَاوَلَةً، وأكْثَرَهُمْ جُنُودَا[34].

وتحدَّث النحاة عن رأي البصريين وقالوا إنّها متعدية إلى مفعول واحد[35] ومنه قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)[36]

ثانياً:عَلِمَ بمعنى اعتقد، كقوله تعالى: (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ)[37].

ثالثا:درىبمعنى "علِمَ عَلِمَ اعتقاد"، ومنه قول الشاعر:

دُريتُ الوفيَّ العهد يا عرُو فاغتبطْ فإنَّ اغتباطاً بالوفاء حميدُ[38].

رابعاً: تعلّم. بمعنى "اعلَم واعتقِد" كقول الشاعر:

تعلّم شفاء النفس قهر عدوها

فبالغ بلطفٍ في التَّحيل والمَكر

خامساً: "وجد" – بمعنى "عَلْمَ واعتقَدَ" – ومصدرها "الوجود والوجدان"، مثل"وجدتُ الصدقَ زينة العقلاء". ومنه قوله تعالى: (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)[39]. وقد ذكر النحاة أنَّ الفعل "وَجَدَ" إذا جاء ت بمعنى أصاب تعدَّت إلى مفعول واحد ومصدرها الوجدان، وإنْ كانت بمعنى حَزِنَ فَتُعدُّ لازمة[40].

([32]) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص207.

([33]) سيبويه، الكتاب، ص89.

([34])**التخريج:** لم ينسب البيت إلى قائل معين. وهو من شواهد التصريح 247/1؛ وابن عقيل 31/2/119؛ والأشموني 157/1/323؛ وهمع الهوامع 149/1؛ والدرر اللوامع 132/1؛ وقطر الندى 68/ 228

المفردات الغريبة: دريت: ماضٍ مبني للمجهول، من درى بمعنى علم. فاغتبط: أمر من الغبطة، نهي تمني مثل ما للغير، من غير تمني زواله عنه.

المعنى: تيقن الناس وعلموا علماً لا شك فيه، أنَّك – يا عروة– تفي بالعهد، ولا تنقصه؛ فلتغتبط على هذه الخصلة الحميدة؛ لأنَّ الاغتباط بها أمر محمود، ومشكور عند الله وعند الناس.

([35])الغلاييني، مصطفى(د.ت) جامع الدروس العربية، ج1، موسوعة في ثلاثة أجزاء، قدم له وراجعه وعلق عليه أحمد عصام الكاتب "كوجك" دار الشرق العربية، لبنان، بيروت، ص41– 42.

([36]) سورة الإسراء،الآية60.

([37]) سورة الممتحنة،الآية10.

([38]) التخريج: التخريج: البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر في خزانة الأدب 129/9؛ والدرر 246/2؛ وشرح التصريح 247/1؛ وشرح شواهد المغني 923/2؛ والمقاصد النحوية 374/2؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 31/2؛ وشرح ابن عقيل ص212؛ وهمع الهوامع 149/1.

اللغة: تعلم: تيقن. شفاء النفس: راحة البال. التحيُّل: استعمال الحيلة. المكر: الخديعة.

المعنى: يقول: كن على يقين بإنَّ شفاء النفس وراحتها لا تكون إلا بالانتصار على عدوها، لذلك من الواجب أن تحتاط للأمر بالاحتيال والخديعة.

الشاهد فيه: مجيء الفعل "تعلم" بمعنى "اعلم" ، فنصب مفعولين هما: "شفاء" و"قهر"

([39])سورة الأعراف،الآية102.

([40]) المرادي(2006م) شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد النبي محمد أحمد، ط1، مكتبة جزيرة الورد، مكتبة الإيمان، المنصورة، ص 78

سادساً: "ألفى" – بمعنى "عَلِمَ واعتقد" – : مثل: " ألفيتُ قولك صواباً". فإنْ كانت بمعنى "أصابه الشيء وظفر به"، كانت متعدية إلى واحدٍ، "ألفيت الكتاب"،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(41).

أمَّا القسم الثاني؛ فهو أفعالُ الرجحان، والرُّجحانُ: ما ينشأ من تغلُّب أحدُ الدليلين المتعارضين في أمر من الأمور على الآخر؛ بحيث يصير أقرب إلى اليقين من الشك. وهذه الأفعال تفيد التردد بين نسبة المفعول الثاني إلى المفعول الأول وعدم نسبته إليه أيضاً، وهذه الأفعال هي: خَالَ، ظَنَّ، حَسِبَ، زَعِمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، وَهَبَ(42).وهذه الأفعال بالتفصيل:

أولاً: ظَنَّ.ظننتُ زيدًا صاحبَك، كما تستعمل "ظَنَّ" لليقين، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾(43)أي: تيقّنوا وعلموا، وقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾(44)، أي: علموا واعتقدوا. وقوله: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾(45).وقد ذهب جمهور النحاة إلى أنَّ أصل مفعولي ظَنَّ وأخواتها مبتدأ وخبر، كما ذهب الفرّاء إلى أنَّ المنصوب الأول مفعول والمنصوب الثاني يأتي جملة، وذلك مثل: ظننتُ زيدًا يؤدي واجبه. وإذا كانت ظَنَّ بمعنى "اتهم" تعدّت إلى مفعول واحد،مثل: "ظنَّ القاضي فلاناً"، أي: اتهمه؛والظنين والمظنون: المتهم(46) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾(47)، أي: متهم.

ثانياً:خَالَ. وهو فعل قلبي يفيد الرجحان، وقد ينصب هذا الفعل مفعولان، وذلك مثل: "خِلْتُ الدراسةَ متعةً"(48).

ثالثاً:حَسِبَ. وتفيد الرجحان وتنصب مفعولين أيضاً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾(49).

رابعاً:زَعَمَ. بالحركات الثلاث، تتعدى لمفعولين، فهي تنصب مفعولين، وتستعمل زعَمَ بمعنى ظَنَّ أيضاً، ومنه قول الشاعر:

زَعَمَتْني شَيْخَاً، ولَسْتُ بِشَيْخٍ
إنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبَاً(50).

خامساً:عَدَّ. تنصب مفعولين، وقد تأتي عدَّ بمعنى ظَنَّ.ومن ذلك قول الشاعر:

---

(41)سورة يوسف،الآية25.

(42) الأشموني: شرح الأشموني 2/ 20

(43)سورة البقرة،الآية 46.

(44)سورة التوبة،الآية 118.

(45)سورة الإسراء،الآية102.

(46) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص42.

(47)سورة التكوير،الآية24.

(48) ابن عقيل، شرح ابن عقيل،مرجع سابق، ص28–29.

(49)سورة الكهف،الآية18.

(50)**التخريج:** القائل: هو أبو أمية الحنفي. وهو من شواهد: التصريح 248/1؛ والأشموني 319، 156/1؛ والعيني 379/2؛ ومغني اللبيب 775/1016؛ وشذور الذهب 473/179؛ وقطر الندى 231/70.

المفردات الغريبة: شيخاً، الشيخ: هو الذي ظهر عليه الضعف والشيب، ويغلب أنْ يكون من سن الخمسين ويجمع على أشياخ وشيوخ. يدب دبيباً.يمشي مشياً وئيداً.

المعنى: ظنَّت هذه المرأة حين رأت الشيب برأسي، أني أصبحت شيخاً ضعيفاً منهوك القوى، وهي في ذلك مخطئة؛ لأنَّ الشيخ من ضعفت قوته، وكَلَّ عزمه، وتقاربت خطاه وأضحى لا يستطيع السير لشدة ضعفه فأخذ يدبُّ على عصاه؛ أمَّا أنا فأقوى وأشدَّ ممَّا تظن.

الشاهد: "زعمتني شيخاً": استعمل فعل "زعم" بمعنى ظنَّ، فنصب به مفعولين؛ أحدهما: ياء المتكلم، والثاني: قوله: "شيخاً"؛ وهذا مستعمل شائع في لغة العرب؛ وإنْ كان الأكثر فيه أن يقع على أنْ المثقلة أو المخففة وصلتهما.

فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغنى
لَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي العُدْمِ[51].

سادساً: حَجَا. وقد يكون الفعل حجا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو رَدَّ فعندئذٍ تكون قد تعدّت إلى مفعول واحد كما يأتي بمعنى أقام؛ نحو: " حَجَا مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ" ؛ أي: أقام بها. ويأتي بمعنى "رَدَّ" نحو: حَجَوتُ السائلَ؛ أي: رَدَدْتُهُ. ويأتي بمعنى " سَاقَ" نحو: حَجَوتُ الإبلَ؛ أي: سُقْتُهَا. ويأتي بمعنى " حَفِظَ وكَتَمَ" نحو: حَجَوتُ الحديثَ، أي: حفظته أو كتمته[52].

سابعاً: جَعَلَ. يأتي الفعل "جَعَلَ" بمعنى الرجحان، ويُعدُّ الفعل جَعَلَ مِنْ أفعال القلوب، كما يأتي الفعل جَعَلَ بمعنى ظَنَّ، مثل: أَجَعَلْتني مُديرًا؟ أي: أظننتني. كما يأتي الفعل جَعَلَ بمعنى أوجد وهنا تكون متعدِّية إلى مفعول واحد، وإنْ كانت بمعنى أنْشأ فتعدّ ناقصة ومن أفعال الشروع، وتعمل عمل كان، ومن ذلك: جعل المدر يشرح الدرس، ومنه قوله : ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾[53] الشاهد هنا جاء الفعل جعلوا بمعنى اعتقدوا.

ثامناً: وَهَبَ. فعل ينصب مفعولين، وذلك مثل: وَهَبَنِي اللّهُ فِدَاكَ، أيْ: صَيَّرَنِي فِدَاكَ. فهب الفعل الجامد يتعدّى إلى مفعول واحد بنفسه، ومنه قوله تعالى: (رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)[54].

وهناك أفعال يطلق عليها أفعال التحويل، وهذه الأفعال تدلُّ على تحوُّل الشيء وانتقاله من حالة إلى أخرى، وتسمى أيضاً أفعال الصيرورة؛ لأنّ كلّ فعل منها يأتي صَيَّرَ وهو التحويل، وهذه الأفعال هي: "صَيَّرَ وردَّ وتَرَكَ واتَّخَذَ وتَخِذَ وجَعَلَ ووَهَبَ"[55].وهي النحوالتالي:

أوّلاً: جَعَلَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾[56]، فالشاهد في الآية السابقة أنَّ الفعل "جَعَلَ" جاء دالاً على التحويل والانتقال من حالة إلى أخرى، فنراه قد نصب مفعولين، وهما: هاء الضمير العائد إلى عمل الكفار والمفعول الثاني هباء. وقد يأتي الفعل جعل بمعنى صيَّر، ومنه قوله: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا)[57] فالشاهد في الآية السابقة مجيء الفعل "جَعَلَ" بمعنى صَيَّرَ، وقد نصب مفعولين، وهما: مجرميه والمفعول الثاني شبه جملة الجار والمجرور "فِي كُلِّ قَرْيَةٍ".

ثانياً: اتَّخَذَ. ومنه قوله: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)[58]، والشاهد في الآية السابقة أنَّ الفعل "اتخذ" قد نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، المفعول الأول إبراهيم والمفعول الثاني خليلاً.

ثالثاً: تَرَك. ومنه قوله عزّ وجل: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ)[59]والشاهد في الآية السابقة أنَّ الفعل "ترك" جاء دالاً على التصير فنصب مفعولين، وهما: بعضهم والمفعول الثاني جملة يموج.

([51]) **التخريج:** البيت للنعمان بن بشير، الأنصاري، الخزرجي، سير أعلام النبلاء 411/3؛ البداية والنهاية 244/8، الإصابة 559/3، شذرات الذهب72/1. وهو من شواهد: التصريح 248/1؛ وابن عقيل 124، 37/2.

شرح المفردات: تعدد: تحسب. المولى: المعتِق والمعتَق، وهنا بمعنى: النصير. العدم: الفقر.

المعنى: لا تحسب الذين رافقوك في زمن غناك حلفاء لك، وإنّما عد حليفاً مَنْ ناصرك ووقف إلى جانبك في زمن فقرك وضيق حالك.

الشاهد: قوله: "لا تعدد المولى شريكك..." حيث ورد الفعل "عدَّ" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين هما: "المولى" و "شريك"

([52]) الأشموني، شرح الأشموني،مرجع سابق، ص23

([53])سورة الزخرف، الآية 19.

([54])سورة الشعراء،الآية 83.

([55]) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص 416

([56])سورة الفرقان، الآية 23.

([57])سورة الأنعام،الآية123.

([58])سورة النساء، الآية 125.

([59])سرة الكهف،الآية 99.

ISSN (text):1858-6821 e-ISSN (online): 1858-683x

الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل الآتي: "أرى، وأعلم، ونبَّأ، وخبَّر، وأخبر". و الأفعال السابقة منها ما يتعدى لثلاثة مفاعيل بواسطة الهمزة التي تعرف بهمزة النقل، أو التعدية، وهما الفعلين: "أرى، وأعلم"، نحو: "أرى والدك زيداً خالداً أخاك"،فالمفعول الأول من هذه المفاعيل كان في الأصل فاعلاً، وذلك قبل أنْ يتعدَّى الفعل بالهمزة، وأصل الكلام: "رأى زيدٌ خالداً أخاك". وقد يكون من "أرى" الناصبة لثلاثة مفاعيل قوله تعالى:﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[60]؛ فالفعل "يرى" مضارع "أرى"، ومفعوله الأول الضمير المتصل به،وأعمالهم مفعوله الثاني، وحسرات مفعوله الثالث، كما ذكر الزمخشري. وقيل: حسرات حال[61]، وقوله تعالى: ﴿فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾[62]، فالضمير في "أروني" مفعول به أول، وجملة: "ماذا..." سدَّت مسدَّ المفعولين الآخرين. ومثله قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾[63]،فجملة الاستفهام سدَّت مسدَّ المفعولين الآخرين، والضمير في "أروني" المفعول الأول.

المبحث الثاني: مفهوم الفعل اللازم وسماته

الفعل اللازم في اللغة:

تحدَّث ابن منظور عن تعريف اللزوم، فذكر اللزوم هو: "من لَزِمَ الشيء يَلْزَمُهُ لَزْمًا ولُزومًا، ولازَمَهُ ملازَمَةً أي لا يفارقَهُ"[64]. وقد ورد في القاموس المحيط معنى اللازم: "لزِمهُ لَزْمًا ولُزومًا ولزامًا ولزامَةً

ولزمةً ولزمانًا ولازمه ملازمة ولزامًا، أي: لا يفارقه"[65].وقيل اللازم بمعنى: "من لزم الشيء لزومًا، أيْ: ثَبُتَ ودام، وألزم الشيء أي: أثبته وأدامه"[66]. وقد عرَّف النحاة الفعل اللازم في الاصطلاح بأنّه: "ما لا يصلُ إلى مفعوله إلا بحرف جرٍّ، مثل: مررت بزيدٍ، أوْ لا مفعول له، مثل: قامَ زيدٌ"[67].

أبنية الفعل اللازم ودلالته:

لقد استفاض النحاة في الحديث عن الأبنية الصرفية التي تتأتّى عليها الأفعال، وقد خلصوا إلى أنَّ الأفعال يمكن تقسيمها من حيث البنية إلى ثلاثة أقسام، وهي: أبنية خاصة بالفعل اللازم، ومنها ما هو خاص بالفعل المتعدي، ومنها ما هو مشترك بينهما. وقد ذكر سيبويه من أبنية الفعل اللازم ما يأتي:

فَعُلَ، يَفْعُلُ. وهذه البنية خاصة بالفعل اللازم، وفي ذلك يقول سيبويه: "ليس في الكلام فَعَلْتُهُ متعدِّيًا"وقد نلحظ أنَّ هذا الوزن خاص بالفعل اللازم المجرَّد فحسب أمَّا الفعل اللازم المزيد فله أبنية أخرى، ومن ذلك:

انْفَعَلَ. وذلك مثل: انْطَلَقَ، انْدَحَرَ، امْتَحَنَ، امْتَزَجَ، انْكَسَرَ، انْحَطَمَ.

افْعَلّ. مثل: امْتَدَّ. قال المبرد: "وهو فِعْلٌ لا يتعدَّى الفاعلُ؛ لأنَّ أصل هذا الفعلُ هو لِمَا يَحْدُثُ في الفاعل، مثل: ازْرَقّ واعْوَرّ.

افْعَلَلّ. مثل: اطْمَأنّ، واشْمَأزّ، واكْفَهَرّ، واضْمَحَلّ.

افْعَنْلَلَ. وذلك بزيادة إحدى اللامين، مثل: احْرَنْجَمَ، أيْ: اجتمع، اقْعَنْسَسَ الجمل، أيْ: أبى أنْ ينقاد.

تَفْعَلَتَ. ومن ذلك: تَعَفْرَتَ.

تَفَعْلَلَ. مثل: تزلزل، تململ. وفي ذلك قال المبرد: "وذلك نحو:تَدَحْرَجَ وتَسَرْهَفَ، وهذا مثالٌ لا يتعدَّى،

---

(60)سورة البقرة،الآية 167.

(61)الزمخشري، محمود بن عمر(2009م) الكشاف، دار المعرفة، 143بيروت، ص212.

(62)سورة لقمان،الآية11.

(63)سرة فاطر،الآية40.

(64) ابن منظور، لسان العرب ، مادة (لزم) مرجع سابق، ص54.

(65)الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(2005م) القاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (لزم)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،ط8 مؤسسة الرسالة، مكتبة الشر والدولية، ص1044.

(66) المعجم الوسيط مادة (لزم) ص 823.

(67)الحملاوي(د.ت) شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: د. أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان، للطباعة والنشر والتوزيع ،ص50.

لأنّه في معنى الانفعال، وذلك قولك: دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ".

افْعَنْلى. مثل: احْرَنْبَى، أيْ: تهيأ للغضب[68]

دلالات أبنية الفعل اللازم:

إنّ الفعل اللازم له العديد من المجالات الدلالية التي يعبِّر عنها، ولا يعبِّر عنها الفعل المتعدِّي، وقد تحدَّث ابن السرَّاج وغيره من النحاة في هذه القضية، ومن دلالات أبنية الفعل اللازم ما يأتي:

أ- الدلالة على حركة الجسم. من المعلوم أنّ حركة الجسم إمّا أنْ تكون حركة أفقية، وذلك مثل: جاء وأتى، وإمّا أنْ تكون حركة رأسية، مثل: سَقَطَ ونَزَلَ، وإمّا أنْ تكون حركة الفاعل مضطربة، ومن ذلك الفعلُ: يلعبُ.

ب- الدلالة على خِلْقَةٌ. وذلك مثل: اسودَّ، احمرَّ، ازرقّ وغيرها العديد من الأفعال.

ج- الدلالة على أفعال النفس. هناك العديد من الأفعال التي تدلّ على فعل النفس، وفي ذلك يقول ابن السرَّاج: "وأمّا أفعال النفس التي لا تتعدّاها فنحو: كَرُمَ وظَرُفَ وغَضِبَ وغيرها". ولقد تحدَّث ابن الحاجب عن الدلالات التي تعبِّر فيها الأفعال اللازمة المجردة عن الفاعل، وعدَّها على النحو التالي:

أ- حركة انتقال الفاعل. وهذه الحركة لها العديد من الأنواع، ومنها: - إيقاف الحركة مثل: قَرَّ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾[69]. وعدم الحركة مثل الفعل: مَكَثَ، وزيادة الحركة. مثل: عَجِلَ، وهدوء الحركة. مثل: سَكَنَ. و حركة الميل. مثل: مَالَ، حركة الدائرة. مثل: دَارَ، الحركة المضطربة. مثل: خَفِقَ. الحركة الأفقية. مثل: جاء.

ب- أفعال الظهور. وهذه الأفعال تعبِّر عن ظهور وخروج الأشياء، مثل: بَرَزَ.

ت- أفعال الدخول والاختفاء. وهذه الأفعال تعبِّر عن الدخول في الشيء، وذلك مثل: وَلَجَ.

ث- أفعال فراغ الفاعل. مثل: فَرَغَ. وهذه الأفعال تدلُّ على انتهاء الفاعل من القيام بفعلٍ ما.

ج- أفعال القيم. وهي الأفعال الإيجابية التي يقوم الفاعل بفعلها، وذلك مثل: صَلُحَ.

ح- الأفعال الحيوية. إنّ هذه الأفعال تشتمل على نوعين من الأفعال، وهما: أفعال بيولوجية، ومن ذلك: صَفُرَ. وأفعال سيكولوجية، مثل: صَدُقَ[70].

أسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة خمسة:

الأول: التضمين، وهو أن تُشْرَبَ كلمةٌ متعدية كلمة لازمة، لتصير مثلها، كقوله تعالى:﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[71] ضُمِّن يخالف معنى يخرُج فصار لازماً مثله.

الثاني: تحويل الفعل المتعدي إلى فَعُل بضم العين، لقصد التعجب والمبالغة، نحو: ضَرُبَ زيدٌ؛ أي ما أضْرَبَه!

الثالث: صيرورته مطاوعاً، ككسرته فانكسر.

الرابع: ضعف العامل بتأخيره، كقوله: ﴿أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[72].

الخامس: الضرورة، كقول الشاعر:

تَبَلَتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَسْقِي الضَجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ[73]

أي: تسقيه ريقاً بارداً.

المبحث الثاني: الفعل المتعدي بـ (عن وعلى) ومواضعه ونماذجه ودلالاته:

عن حرف جر يأتي بمعانٍ كثيرة أشهرها وأكثرها استعمالاً أنّها تأتي للمجاوزة، فهو يقتضي مجاوزة

---

[68] سيبويه، الكتاب، ج4، مرجع سابق، ص39.

[69]سورة الأحزاب،الآية33.

[70]العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(د.ت) اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق: غازي مختار طليمات، ج1، دار الفكر، دمشق، سوريا،ص267

[71]سوة النور،الآية 63.

[72]سورة يوسف،الآية 43.

[73]التخريج: البيت لحسان بن ثابت في الديوان، وشرح التصريح 14/2، 416/1؛ والمقاصد 323/14 .

المجرور نحو غيره. قال سيبويه: " وأمّا عن فلما عدا الشيء وذلك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه[74].وذهب غير البصريين إلى أنّها تفيد معانٍ أخرى منها أنْ تجيء بمعنى الباء، قال تعالى:(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى)[75]أي: ما ينطق بالهوى. غير أنّ بعضهم ذهب إلى أنّ "عن" في هذه الآية على حقيقتها والمعنى: وما يصدر قوله عن الهوى. قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير: "{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى} أي: ما يصدر نطقه عن الهوى لا بالقرآن ولا بغيره، وقال أبو عبيدة: إنّ عن بمعنى الباء، أي: بالهوى. قال: قتادة: أي: ما ينطق بالقراءة عن هواه" والتعليل بــ "عن" كما يظهر –تعليل بالسبب؛ فالحضور متسبب عن الطلب، والطلب سابق للحضور في الذهن والخارج. ومن ذلك قوله تعالى:(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ)[76].فسبب استغفار إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعده لأبيه به، والوعد بالاستغفار سابق له ذهناً. ودلّ على هذا الوعد قوله تعالى: (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)[77]. ومثله جاء التعليل بــ "عن" في قوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ)[78] أي: بسبب قولك. وتأتي عن بمعنى البدل، كقوله تعالى: (لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا)[79] أي: لا تجزى مؤمنة بدل نفس كافرة شيئاً. قال ابن عاشور: (لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ) التنكير في "نفس" و "شيئاً" معناه: أنّ نفساً من الأنفس لا تجزي عن نفس مثلها شيئاً من

الأشياء، وكذلك في "شفاعة" و "عدل". [شيئاً] يُراد شيئاً منكراً مع تنكير النفسيين للتعميم والإقناط الكلي. وتأتي "عن" بمعنى الاستعلاء كقوله تعالى: { فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ}[80] أي: عليها. قال ابن عاشور: [وفعل "بخل" يتعدى بــ "عن" لما فيه من معنى التضييق على المبخول عليه. وقد عدّى هنا بحرف عن]كقوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)[81] وقال ابن عاشور أيضاً: الفعل قبل يتعدّى بــ "من" الابتدائية تارة كما في قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ)[82]. وقوله: (فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا)[83] فيفيد معنى الأخذ للشيء المقبول صادراً من المأخوذ منه، ويعدّى بــ "عن" فيفيد معنى مجاوزة الشيء المقبول أو انفصاله عن معطيه وباذله، وهو أشدّ مبالغة في معنى الفعل من تعديته بحرف " من" لأنّ فيه كناية عن احتباس الشيء المبذول عند المبذول إليه بحيث لا يرد إلى باذله. وتأتي "عن" مرادفة "بعد" كقوله تعالى:(عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ)[84]. وقال أبو السعود: {عَمَّا قليل} أي: عن زمانٍ قليلٍ وما مزيدة بين الجار والمجرور بتأكيد معنى القلة كما زيدت في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ)[85].

مواضع الفعل المتعدي"بعن" في القرآن الكريم:

عدّى الفعل طافَ بــ "عن" لتضمنه معنى استدار حولهم في قوله تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ)[86]، وعدّى الفعل عتا بــ "عن" في قوله تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا)[87].

---

(74) سيبويه، الكتاب، ج2، مرجع سابق، ص308.

(75)سورة النجم، الآية 3.

(76)سورة التوبة،الآية 114.

(77)سورة مريم،الآية 47.

(78)سورة هود،الآية 53.

(79)سورة البقرة،الآية81.

(80)سورة محمد،الآية38.

(81)سورة الشورى،الآية 25.

(82)سورة التوبة،الآية54.

(83)سورة آل عمران،الآية91.

(84)سورة المؤمنون،الآية40.

(85)سورة آل عمران،الآية 159.

(86)سورة الإنسان، الآية 19.

(87)سورة الطلاق، الآية 8.

العتو: تجاوز الحد في الكِبر، وعدَّى بـ "عن" لتضمنه معنى الإعراض، أي: أعرضت عن أمر ربها على وجه العتو والعناد. وعدَّى الفعل عَفَا بـ "عن" في خمسة عشر موضعًا، لتضمنه معنى الترك والطمس أو المحو[88]،وقال تعالى: (فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنهم)[89] أي: ترك عقابهم. وعدَّى الفعل طاب بـ "عن" لتضمنه معنى التجافي والتجاوزفي قوله تعالى: (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ)[90]. وفي قوله تعالى:(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)[91] عدَّى الفعل تذهل بـ "عن" لتضمنه معنى نسي، أي: نسيته وغفلت عنه. وعدَّى الفعل بخل بـ "عن" في قوله تعالى: (فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)[92] لتضمنه الإمساك عن مستحق؛أي: المنع الذي أتاه الله[93]. والفعل صدَّ تعدَّى بـ "عن" متضمناً معنى الإعراض والمنع في قوله تعالى: (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)[94]؛ أي: أعرضوا عن الجهاد في سبيل الله. وعدَّى الفعل رضي بـ "عن" في كثير من المواضع متضمناً معنى قبل كما في قوله تعالى: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)[95] أي: قَبِلُهم الله وأراد ثوابهم. والفعل أعرض تعدَّى بـ "عن" في قوله تعالى:(فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ)[96] فتضمن معنى اصفح عنهم. و قال تعالى: (الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ)[97] عُدَّى يُخالفوا بـ "عن" لتضمنه معنى الخروج أي: يخرجون عن أمره، والمخالفة خروج عن الطاعة، والفعل خالف لا يحتاج في الأصل حرف جر، وإنّما استعير له. قال تعالى: (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ)[98] يتناهون تضمن معنى منع، أي: لا يمنع بعضهم بعضاً عن ارتكاب المعاصي. قال تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ)[99] تخلّف تعدَّى بـ "عن" فتضمن معنى أعرض الذي يتعدَّى بـ "عن" فتعدَّى تعديته، أي: لا يعرضوا عن النبي ويتركوه. قال تعالى:(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ)[100] تضمن معنى انحرف، أي: انحرف عن مواضعه. قال تعالى: (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)[101] كفّرَ تعدَّى بـ "عن" فتضمن معنى المغفرة والإزالة أي: غفر سيئاتكم وأزالها[102].

ثانياً: الفعل المتعدي "بعلى"معانيه ومواضعه في القرآن الكريم:

1- **الاستعلاء**:ويكون الاستعلاء على المجرور وهو الغالب نحو قوله تعالى: (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)[103]. وقد يكون الاستعلاء على ما يقرب من المجرور، أي ليس المجرور نفسه؛ ويقصد به المجازي، ونجد ذلك في قوله تعالى: (أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)[104] أي: على المكان الذي هو قريب من النار، هدى: أي هادياً أو ذا هدى أي: شخصاً يهديني

([88]) الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ص123

([89])سورة النساء،الآية99.

([90])سورة النساء،الآية4.

([91])سورة الحج،الآية2.

([92])سورة محمد،الآية 38

([93])البيضاوي(1848م) أنوار التنزيل في أسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ج1، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، ص676.

([94])سورة المجادلة،الآية16.

([95])سورة المائدة،الآية 119.

([96])سورة المائدة، الآية 42.

([97])سورة النور،الآية63.

([98])سورة المائدة، الآية79.

([99])سورة التوبة،الآية120.

([100])سورة النساء،الآية46.

([101])سورة التحريم، الآية 8.

([102]) البيضاوي، أنوار التنزيل، مرجع سابق، ص475.

([103])سورة المؤمنون،الآية22.

([104]) سورةطه، الآية 10.

إلى الطريق. وقد يكون الاستعلاء معنوياً، نحو قوله تعالى:(وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ)[105] فاستعلاء البعض على البعض معنوي لا حسي.

2- **المصاحبة:** نحو قوله تعالى:(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)[106]أي: مع حبه به.

3- **المجاوزة:** أي بمعنى عن، كقول الشاعر:

إذا رضيتْ عليَّ بنو قشير

لعمر الله أعجبني رضاها[107]

4- **التعليل:** أي بمعنى "اللام" نحو قوله تعالى:(وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[108]أي: لهدايته إيّاكم.

5- **الظرفية:** أي بمعنى "في" نحو قوله:(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ)[109] أي: في حين غفلة.

6- **موافقة من:** نحو قوله تعالى: (إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)[110]أي: من الناس.

7- **موافقة الباء:** نحو قوله : (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ)[111]أي: بأن لا أقول.

مواضع الفعل المتعدي بـ "على" في القرآن الكريم:

عدّى الفعل تاب بـ "على" في واحد وعشرين موضعًا منها، قوله تعالى:(فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)[112]، أي: غفر لكم وأنقذكم من المعاصي فهو توّاب. وجاء متعديًّا بـ "إلى" في خمسة مواضع منها قوله تعالى: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)[113] أي: رجع عن معصيته إليه. و"يحيف" في قوله تعالى: (أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ)[114] عدّى بـ "على" لمجيئه بمعنى ظلم أي: يخافون أنْ يظلمهم الله ورسوله. وفي قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ)[115] عدّى الفعل ختم بحرف الجر "على" لتضمنه معنى طبع، أي: جعله لا يفهم شيئاً، ولا يخرج منه شيئاً. وقوله تعالى: (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)[116] عدّى الفعل ربط بـ "على" لتضمنه معنى حفظ. وفي قوله تعالى: (لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ }[117] عدّى الفعل صبر بـ "على" لتضمنه معنى أكره أي: لن نُكرَه. وعدّى الفعل مال بـ "على" في قوله تعالى:(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً)[118] أي: يدخلون عليكم ويهاجمونكم. وعدّى الفعل طبع بـ "على" في ثلاثة مواضع، متضمناً معنى ختم في قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)[119] الطبع، بفتح الباء ومعناه: الدنس والصدأ الذي يصيب الحديد فيفسده، ويعلو جوانب السيوف

---

(105)سورة الشعراء،الآية 14.

(106)سورة البقرة،الآية 177

(107) التخريج: البيت للقحيف العقيلي في أدب الكاتب ص507؛ وشرح التصريح 14/2، 416/1؛ والمقاصد 282/3؛ ونوادر أبي زيد ص176؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 118/2؛

الشرح: "بنو قشير": بزنة التصغير، وهم قوم قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة.

المعنى: إذا رضيت عني بنو قشير سرّني رضاها، وأراح بالي لما له.

الشاهد: في "رضيت علي" فإنَّ "على" فيه بمعنى "عن"، يدلك على ذلك أنْ "رضي" إنَّما يتعدى "بعن".

(108)سورة البقرة،الآية185.

(109)سورة القصص،الآية 15.

(110)سورة المطففين، الآية2.

(111)سورة الأعراف،الآية105.

(112)سورة المجادلة،الآية13.

(113)سورة التحريم،الآية4.

(114)سورة النور،الآية50.

(115) سورة البقرة،الآية 7.

(116) سورة الأنفال،الآية11.

(117) سورة البقرة،الآية61.

(118) سورة النساء،الآية102.

(119) سورة النحل،الآية108.

فيضعف حدّتها، وقد تتآكل، وأصل المعنى التغطية على الشيء أي: غطّى قلوبهم[120]. وعدّى الفعل ظهر بـ "على" في موضعين متضمناً معنى أعان في قوله تعالى: (كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً)[121] أي: أعانوا الأعداء عليكم. وقوله: (أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ)[122] عدّى الفعل يظهروا بـ "على" لتضمنه معنى يعرفوا، أي: لم يطّلعوا. وعدّى الفعل خفي بـ "على" متضمناً معنى يستتر في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ)[123]. وفي قوله تعالى: (وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ)[124] عدّى الفعل يرغب بـ "على" متضمناً معنى أعرض عنها ورفضها باختيار. والفعل سخط عدّى بـ "على" لتضمنه معنى غضب في قوله تعالى: (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)[125] أي: كرههم الله وغضب عليهم. وبعض الأفعال اللازمة تعدّت بحرف الجر منها دخل في قوله تعالى: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ)[126] تضمن الفعل دخل معنى زار المتعدي لتعديه بـ "على" أي: زارها. تعدّى الفعل أتى بـ "على" متضمناً معنى مضى في قوله تعالى: (هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا)[127] أي: مضى عليه وقت طويل. وتعدّى الفعل دمّر بـ "على" متضمناً معنى الإهلاك في قوله تعالى: (دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا)[128] أي: أهلكهم. وتعدّى الفعل ضيّق بـ "على" متضمناً معنى التشديد في قوله تعالى: (لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ)[129] أي: شددوا الخناق عليهن. وعدّى الفعل قفّى بـ "على" في قوله تعالى: (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم)[130] أي: أتبعناهم إياه. وفي قوله تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ)[131] تعدّى يؤثرون بـ "على" لتضمنه معنى فضّل، أي: يفضلُونهم على أنفسهم. وأفاء تعدّى بـ "على" في قوله تعالى: (وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ)[132] متضمناً معنى: أعطاك فيئاً. الفعل أوجف تضمن معنى حثّ لتعديته بـ "على" في قوله تعالى: (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ)[133] أي: ما حثثتم الخيل. وفي قوله: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)[134] تعدّى الفعل حافظوا بـ "على" لتضمنه معنى المواظبة والمداومة، أي: واظبوا أيها المؤمنون وداموا على أداء الصلاة[135]. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)[136] عدّى يدافع بـ "على" لتضنه معنى الحماية، أي: يحمي أموالهم. وقال تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ)[137] تعدّي بـ "على" فتضمن معنى المتعدي تولّى، "أي: تولّى الملك". وقال تعالى: (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ

---

(120) الصابوني، محمد علي(د.ت) صفوة التفسير،دار الصابوني، القاهرة، ص153.

(121) سورة التوبة،الآية8.

(122)سورة النور، الآية 31.

(123)سورة آل عمران،الآية5.

(124)سوررة البقرة، الآية 103.

(125)سورة المائدة، الآية 80.

(126)سورة آل عمران،الآية37.

(127)سورة الإنسان،الآية1.

(128)سورة محمد، الآية10.

(129)سورة الطلاق،الآية6.

(130)سورة الحديد،الآية 27.

(131)سورة الحشر،الآية9.

(132)سورة الأحزاب،الآية50.

(133)سورة الحشر،الآية6.

(134)سورة البقرة،الآية238.

(135) الصابوني، صفوة التفسير، ص153.

(136)سورة الحج،الآية 38.

(137)سورة الأعراف، الآية54.

﴿فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾[138] عدّى استوى بـــ "على" فتضمن معنى استقام. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾[139] اطلّع تعــدّى بــــ "علـــى" لتضمنه معنى علم، أي: تعلم خيانتهم لك وقال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾[140] اعتدى تعدّى بـــ "على" لتضمنه معنى الظلم، أي: من ظلمك واعتدى، وفي الشق الآخر من الآيـــة الأخرى تعدّى بـــ "الباء" لتضـــمنه معنـــى قابـل أي: قابلوهم وجازوهم بظلمهم لكم. وقال تعالى:﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾[141] الأصل في نقم أنْ تتعدّى بـــ "علـــى" تقول: نقمتُ على الرجل، وتُبنى منه افتعل، فتُعدّى إذا ذاك بـــ "من" فتضمّن معنى الإصابة بـــالمكروه[142]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾[143] تشابه تعدّى بـــ "على" فتضمن معنى التبس فتعدّى تعديته بـــ "علـــى" أي: التـــبس علينـــا. قـــال تعـــالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾[144] تعدّى استحوذ بـــ "علـــى" فتضـــمن معنى الغلبة، أي: غلبهم الشـــيطان. وقـــال تعـــالى: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[145] يستفتحون تعدّى بـــ "على" فتضمن معنى النصـــرة، أي: كانوا يستنصرون على أعدائهم بالنبي المبعـوث، الذي وُجِدَ ذكره في التوراة. وقال تعـــالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[146] فضّـــل عُدي بـــ "على" متضمناً معنى الإعطاء، كأنه قيـــل: أعطاهم زيادة على القاعدين أجـــراً عظيمـــاً. وقـــال تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[147] التكبير تعظـــيم الله بالحمد والثناء عليه لذلك عدى بـــ "علـــى". قـــال تعالى:﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾[148] تعدّى نزّل بـــ "على" إشارة إلى استعلاء المنزل عليه، وتمكنه منه، وصار كالملابس لـــه. وقـــال تعـــالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[149] الخداع: المكر والاحتيـــال وإظهـــار خلاف الباطن، وأصله الإخفاء، ومنه ســـمي الـــدهر خادعاً لما يخفي من غوائله[9] فتضمن معنى احتـــال اللازم المتعدي بوساطة حـــرف الجـــر "علـــى" أي: يحتالون على الله[150] . قال تعالى: ﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[151] عُدي إلى مفعوله الثاني بـــ "على" لتضمنه معنى فضّلك. وقال تعالى: ﴿إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾[152] تعدّى اســـتحبوا بـــــ "علـــى" فتضمن معنى الاختيار، أي: اختاروا الكفر بـــدلاً مـــن الإيمان وآثروه عليه[153].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصـــلى الله علـــى سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ومن بعد فقد خلصت هذه الدراسة الآتي:

1. إنّ لتعدية الفعل بحرف الجر في القرآن الكريم أهمية عظمى وأثراً كبيراً في إبراز مقاصد التعبير القرآني.
2. إنّ الفعل حين يعدّى في القرآن الكريم بحروف الجـــر المتعددة يكتسب معها الفعل من الدلالات التي تتنـــوع بتنوع معاني حروف الجر الداخلة عليه.

([138])سورة الفتح،الآية29.

([139])سورة المائدة،الآية 13.

([140])سورة البقرة،الآية194.

([141])سورة المائدة،الآية95.

([142]) تفسير البحر المحيط، ج3، مرجع سابق ص528.

([143])سورة البقرة، الآية70.

([144])سورة المجادلة،الآية19.

([145])سورة البقرة،الآية89.

([146])سورة النساء،الآية 95.

([147])سورة البقرة،الآية185.

([148])سورة البقرة،الآية23.

([149])سورة البقرة،الآية9.

([150]) الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 34.

([151]) سورة آل عمران،الآية42.

([152])سورة التوبة،الآية23.

([153])تفسير البحر المحيط، مرجع سابق، ص23.

3. إنَّ اللغة العربية لغة مرنة فمن الممكن نقل الفعل المتعدي إلى اللازم؛ كذلك يمكن نقل الفعل اللازم إلى المتعدي، وفق ما يتطلب نقل الفعل.
4. إنَّ لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر، ولا مانع أن يشترك أكثر من حرف في تأدية المعنى نفسه.
5. هناك أفعال تتعدى بحرف الجر، سواء أكانت هذه الأفعال لازمة أم متعدية بنفسها ، والغرض إكساب معان جديدة .

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بالآتي:

1. بقراءة كتب اللغة والنحو والصرف ، وربطها بالقرآن لكريم لأنه المعجزة اللغوية الكبرى.
2. ربط القواعد النظرية بالدراسات التطبيقية ، خاصة بالنصوص الرصينة من القرآن والحديث الشريف والشعر الفصيح .
3. ضرورة تدريس هذا الموضوع لمرحلة ما بعد النشء.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، مادة (ع دى)، ج15، دار صادر، بيروت .
2. سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(1988م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة.
3. ابن السراج(1999م) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط4، ج3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
4. ابن عقيل(1980م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، دار التراث،القاهرة
5. الفرّاء، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي(2010م) معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف التيجاني، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
6. الغلاييني، مصطفى(د.ت) جامع الدروس العربية، ج1، موسوعة في ثلاثة أجزاء، قدم له وراجعه وعلق عليه أحمد عصام الكاتب "كوجك" دار الشرق العربية، لبنان، بيروت.
7. المرادي(2006م) شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد النبي محمد أحمد، ط1، مكتبة جزيرة الورد، مكتبة الإيمان، المنصورة،.
8. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(2005م) القاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (لزم)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8 مؤسسة الرسالة، مكتبة الشر والدولية.
9. الحملاوي(د.ت) شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: د. أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان، للطباعة والنشر والتوزيع .
10. البيضاوي(1848م) أنوار التنزيل في أسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ج1، دار الكتب العربية الكبرى، مصر
11. الصابوني، محمد علي(د.ت) صفوة التفسير، دار الصابوني، القاهرة.